١٠٢

قائمة على الخطر والحرب ، لأن سكان فلسطين الأصليين كانوا غير راغبين في هؤلاء المتوحشين حتى انتهى أمرهم على يد نبوخذنصر إلى القتل والدمار ، ونفي الآلاف إلى بابل ، ولم يبق غير الفقراء والضعفاء والعجزة .

وفي عهد كورش الذي احتل بابل بمساعدة هؤلاء اليهود سمح لمن أراد العودة منهم بالعودة إلى فلسطين ، وإعادة بناء الهيكل ، فعاد منهم كثير ، وبقي في بابل كثير . والباقون هم أغنياؤهم وأثرياؤهم ، وكان ذلك حوالي سنة ٥٢٩ قبل الميلاد .

وكانت هذه العودة أثراً من آثار اليهود ~~بالديانة~~ بالديانة القديمة في بابل ، وخيط البشارة بعودة « مردخ » إلى الأرض ، وخيط عودة رسول النور لإصلاح الفساد في الأرض ، بل كان من آثار الديانة القديمة في بابل أن اليهود بدأوا يحلمون بعودة مملكتهم على يد بطل ، ولم يجعلوه مقصوراً ولا محصوراً في ذرية داود ، لأنهم رأوا « كورش » يساعدهم على إعادة بناء أورشليم والهيكل ، فجزموا على عمله معهم بأنهم نصوا في أسفارهم المقدسة على أنه « المسيح » وأنه المتلقى من إله السماء الوحي .

وهكذا صار كورش مسيحاً ، لأنه خلص اليهود من الأسر والنفي ، وساعدهم على إعادة أورشليم والهيكل .

ففي سفر أخبار الأيام الأول ٣٦ / ٢٣ : « قال كورش ملك فارس : إن الرب إله السماء قد أعطاني جميع ممالك الأرض